

سبيل المثال، في أحد الصباحات المشرقة حين لا يكون لديّ ما أفعله سوى الكتابة، والحالة الإبداعية مشتتة وبعيدة عن تناول، أقوم بلعبة الكلمات. أغلق عيني ثم أفتح القاموس عشوائياً وأختار كلمات أخرى وهكذا، شريطة أن يكون للقصيدة معنى. إن هذا التمرين دون شك لا يخلق شعراً عظيماً ولكنه ذو تأثير على شحذ الذهن. وغالباً ما أستمتع بذلك الارتباط بين الكلمات والأفكار أثناء صناعي لهذا الشكل. ذلك التحديد إنما هو تحد للذهن وضغط على الخلق. لنقل إنني أرغب في التعبير عن الحب.

أستطيع أن أكتب فكرة ولكن محاولتي ستكون أفضل لو كتبت قصيدة حب. وحالاً أقرر كتابة القصيدة سأكون محاصراً بالعروض والوزن. وخلال إجراءات قولبة مشاعري في هذا الشكل فسأنتهي إلى تطوير سبل لم تنبثق من ملاحظة بسيطة غير مطلوبة. لقد سمعنا جميعاً هذه المقولة (يمكنك أن تفعل أي شيء أو تكون أي شيء إذا عملت بجد). لكن في الواقع لم يكن أمامي من شيء أعمله سوى القفز من على المرتفع، ولو كنت فعلت ذلك لمت. إذن هناك حدود. لقد عمل البتسر عما هو متوفر وضمن حدودهم واخترعوا الطائرة وسفينة الفضاء وقد يصنعون السفن النحمية.

بالقدر الذي تقوم به بتحديد ذاتك بمقدار ما تجعل نفسك حراً. وبالتجربة مع الشكل، إذا كنت مرتبطاً بقطعة نثرية، حاول أن تعبر عن نفس الأفكار بالوزن العروضي. احتفظ بدفتر يوميات ولكن قَدِّمها بأشكال متعددة، أسئلة وأجوبة، قاموس أو سلسلة من الخماسيات الفكاهية. أكتب عن شخصية مصوراً زوجك من وجهة نظر كلكم أو السمكة التي لديكم في الحوض، حاول أن تحصل على نوع من المتعة.

إن معظم ألعاب الكلمات التجريبية هذه لن يكتب لها النشر، لكنني أضمن لك أنها ستولد أفكاراً وصوراً وبديهيّات. وقد قام أحد الباحثين في العملية الإبداعية بتجربة غريبة، إذ وضع كرسياً وطاولة عليها صحون مليئة بالحلوى وطلب من الطلاب التركيز في موضوع إبداعي. إن ما أراد الأستاذ الوصول إليه يتعلق بتحويل التركيز عن الموضوع في حال وجود عائق ما وهو في التحربة صحون الحلوى.

#### العزلة:

في عالم الاتصالات هذا حيث المعلومات تنهال قوية من جهات العالم الأربع علينا